سوريا . والكاتب الشهير المعلم رشيد شرتوني قضى عن ٤٣ عاماً صرفها بين المحابر والاقلام والتأليف والتعريب في مجلة المشرق وجريدة البشير وله كتب وآثار نافعة تبقي له ذكراً جميلاً بين بني وطنه

رحمهم الله رحمة واسعة وعزي آلها وابناء وطنهما وعوضهم خيراً

بين ركفلر والفيلسوف تولستوي

يا ركفلر وزع مالك واتبعني
هكذا يقول له تولستوي في كتابه

يُجلُّ الاميركيون الفيلسوف تولستوي وله لديهم شهرة طائرة ككاتب مفكر وكشارح للانجيل شرحاً مبنياً على ايمان واعتقاد . وقد القى عليه المستر ركفلر منذ حين سؤالاً هذا محصله . (كيف يكون وجود الثروة مطابقاً للتعاليم المسيحية وما هي أشرف طريقة لانفاقها انفاقاً فيه خير الانسانية) فاجابه تولستوي بالكتاب التالي

,, جواباً على سؤالك اقول — بقطع النظر عن تعليم الانجيل — ان وجود الثروة لا يقترن بحياة صالحة صلاحاً مطلقاً (يعني ان هذا لا يطابق ذاك) وقد أبنت ذلك في كتابي (ماذا علينا ان نفعل)

,, فان المال الذي اصونه في جيبي او في خزينتي او في البنك انما يمثل قوة لي على من لا يملك شيئاً اعني الفقير اناله بها متى شئت . والحصول على هذه القوة لانفاذها حين الاقتضاء او للتهديد بانفاذها اظهاراً لسلطتي انما هو شر للهيئة الاجتماعية لا خير . هذا هو رأي العقل السليم في وجود المال

,, وذا نظر الى المال من جهة المبادئ المسيحية فان مسألته تزداد جلاءً . فان الكلام عن اباطيل الاهتمام للغد وعن جمع الثروة والتحريض على التشبه

(بلعازر الفقير لا بالغني الذي كان يجمع القمح في مخازنه) انما هو سار سريان الدم في جميع تعليم الانجيل وروحه . وقد قيل فيه (طوبى للفقراء وتعساً للاغنياء) وان الانسان (لا يستطيع خدمة ربين الله وممون أي المال) وانه (يجب إعطاء كل من يطلب ولا يُسترد منه) وغير ذلك مما يشبهه

المستر ركفلر

الفيلسوف تولستوي

„ هذا هو روح المسيحية العام . ولكن ما ورد في الانجيل من مَثل الغني الشاب يجلو هذه المسألة جلاءً لا تقبل التأويل بعده . فقد ورد فيه في خطاب ذلك الغني (اذا شئت ان تكون كاملاً فوزع امواالك واتبعني) وان قيل ان قوله (اذا شئت ان تكون كاملاً) يجعل ترك الثروة من صفات الكمال وقوله بعد ذلك (ان الذي لا يستطيعه الانسان يستطيعه الله) يجعل هذا الترك فوق طوق الانسان ويهيئ له عذراً عن عدم فعله . فالجواب ان معنى (اذا شئت ان تكون كاملاً) هو (اذا شئتَ ان تكون تلميذي) ومعنى (ان الذي لا يستطيعه الانسان يستطيعه الله) هو ان توزيع الثروة ممكن عند الانسان الذي فيه روح الله وان كان مستحيلاً عند من ليس فيه هذا الروح

„ وانني لاشعر بخجل حقيقي لدى بياني ما هو بيّن بنفسه عند كل رجل

ذي مبادئ دينية مخلص في اعتقاده سواء كان يعتقد بان أصل الانجيل الهي ام لا لاون تولستوي

قلنا . هذا رأي الفيلسوف تولستوي في الاغنياء وثرواتهم اذا أرادوا تطبيقها على الانجيل . على اننا كنا نود لو اطلعنا على رأيه في رؤساء الدين وثرواتهم التي يجمعونها من سذاجة الشعب بطرق مختلفة لنرى كيف يوفق الفيلسوف بينها و بين المبادئ الانجيلية التي يعلّم الرؤساء بها اسماً لا فعلاً

باب الاخبار العلمية

﴿تقتبل ولا تجاوب﴾ ان محطة التلغراف اللاسلكي في الدار البيضاء (مراكش) لا تستطيع مجاوبة محطة التلغراف اللاسلكي المنصوبة في برج ايفل (باريز) الا اذا رُفع القضيب الذي يقتبل امواج الكهرباء في الدار البيضاء الى علو ٢٠٠ متر. فهي الآن تقتبل الاوامر من باريز ولا تستطيع المجاوبة عليها الا اذا رَفعت الجهاز الكهربائي في منطاد (بلون) الى علو مائتي متر . وقد قيل انهم سيتخاطبون قريباً بين برج ايفل ونيويورك بالتلغراف اللاسلكي . فتوصلاً الى ذلك تجب اقامة سارية في نيويورك تبلغ ارتفاعها مئات من الامتار لتتمكن نيويورك من مجاوبة باريز عن ذلك البعد الشاسع . وربما اكتفي بارتفاع أقل فان محطة نوين الالمانية التي تخاطب بطرسبرج (روسيا) عن بعد ١٣٠٠ كيلومتر لا يتجاوز ارتفاعها ١٠٠ متر

﴿اختراع الماس﴾ وجد العالم بورداس الفرنسوي طريقة لتغيير الوان الماس الطبيعي فقامت الجرائد تصيح انه اكتشف طريقة لاختراع الماس وانشأت الفصول الطوال وليس الامر كذلك